السمات الشخصية وعلاقتها بالأداء الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية القصيعة . ترهونة

أ. محمود فرج معمر شندولة **د/ نجاح براهمي**

كلية التربية القصيعة . جامعة الزيتونة **جامعة مولود معمري تيزي وزو . الجزائر**

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين السمات الشخصية و الأداء الأكاديمي و تألفت العينة من (60) طالب وطالبة، من كلية التربية القصيعة – ترهونة منها (10) طالب و (50) طالبة و استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لطبيعة هذه الدراسة و استخدمت الأدوات القياسية مقياس السمات الشخصية (كوثر جبارة) الأداء الأكاديمي (براق الرفاعي) وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة 0.05 بين السمات الشخصية للأداء الأكاديمي لديهم ، كما أوضحت النتائج بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في لمتغير الجنس بين أفراد العينة لصالح الذكور ، و سوف يقوم الباحث بوضع جملة من التوصيات والمقترحات التي تساعد في تذليل الصعوبات و تحقيق خطط و أهداف بالمؤسسات التعليمية.

الكلمات المفتاحية: السمات الشخصية . الأداء الأكاديمي . طلبة الجامعة.

Summary:

The study aims to evaluate the extent of use by faculty members in some colleges of Zintan University of educational change management strategies. It focused on two main axes: the first related to organizational culture and technology and their impact on the faculty members' abilities to adopt educational change management strategies, while the second pertains to the behavioral aspect, measuring the awareness and perception of faculty members in applying these strategies. The researcher followed the presentation of results as follows:

-Description of the sample characteristics, including gender, age, position, academic qualification, specialization, and years of experience.

-Presentation of the results of the sample individuals' consensus on the previously mentioned axes.

-Testing the study hypotheses (first and second) using a descriptive analytical approach and utilizing a questionnaire as a data collection tool. It was distributed to a sample of 60 individuals out of a total study population of 170 faculty members in some colleges of Zintan University. The researcher retrieved 50 completed questionnaires, representing 90% of the distributed surveys.

The study concluded that the faculty members' practice level of educational change management strategies in some colleges of Zintan University was moderate, indicating opportunities for improvement and development in utilizing strategies related to educational change management in the academic environment of these colleges.

Keywords: Educational Change Management Strategies, Organizational Culture, Practice Level, Faculty Members' Awareness and Perception.

المقدمة:

تعتبر السمات الشخصية لدى المتعلم من أهم المنطلقات التي يعتمد عليها العاملون في الميدان التربوي و النفسي بهدف مساعدته على التوافق والانسجام مع المتغيرات التي تفرضها كل مرحلة من مراحل النمو و التعلم، والشخصية ما هي إلا تنظيم منسق ديناميكي لصفات الفرد الجسدية والعقلية والاجتماعية تنمو وتتطور من خلال التنشئة والحراك الاجتماعي ومن ثمة فإن شخصية كل فرد من الأفراد مضبوطة بجملة من الأبعاد و السمات التي تحدد مساره النفسي والسلوكي و تلعب دوراً مهما في توافقه النفسي، وإن كانت الشخصية كل متكامل في الجهاز النفسي، فإن السمات هي المؤشرات النفسية و الانفعالية التي تحرك شخصية الفرد وتعبر عن ذاتيته ومعاشه النفسي و

الاجتماعي، وعادةً ما يعبر عنها أنها الصفات الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية، الفطرية أو المكتسبة التي يتميز بها الشخص، وهي استعداد ثابت نسبياً لنوع معين من السلوك.

وتعد المرحلة الجامعية من المراحل المفصلية في حياة الفرد التي تحدد حياته المستقبلية، ولكي يجتاز الطالب هذه المرحلة بنجاح يتوجب عليه بذل الجهد والمثابرة وتحمل الأعباء الدراسية والمتطلبات الجامعية، بالإضافة إلى مواجهة ضغوط الحياة اليومية الأخرى، كما يتطلب ذلك أيضاً رضا الطالب واقتناعه بالتخصص الذي يدرسه ويرغبه.

إن مفهوم شخصية الفرد يلعب دوراً كبيراً في تشكيل سلوكه، و إبراز سماته الشخصية و المزاجية ، حيث إن التوافق يعد من المفاهيم المهمة والأساسية المتصلة بالفرد، وبصحته النفسية وعلاقته الكيفية وسماته الشخصية مع الوسط البيئي والمجتمعي، حيث أن التنشئة الاجتماعية السليمة للفرد هي التي ترتبط بتواجده في جو أسري، يمنح له تحقيق حاجاته ونموه، وتوفر له مواقف وخبرات تسمح له بالنمو والتعليم، إلا أنه في بعض الظروف كالموت أو الطلاق، قد يحرم من هذه البيئة الطبيعية الذي يعيق توافقه النفسي والاجتماعي، واضطراب في سماته الشخصية، يجعله مختلفاً عن أقرانه ، الذين يعيشون مع أسرهم.(زهران، 2005 ، 12).

وتعتبر الحاجة إلى إثبات الذات من خلال الأداء الأكاديمي من أهم الحاجات التي يطمح إلى تحقيقها الطالب في المرحلة الجامعية والتي تعبر بصورة جذرية عن مدى نجاحه في تسيير جهازه النفسي وقدرته على توجيه انفعالاته وميوله وقدراته وكذا دوافعه نحو النجاح الأكاديمي ومن ثم ضمان التوافق في كل صورة، كما تعتبر المرحلة الجامعية من المراحل التي تحتاج إلى التوافق و التأقلم نظراً لتعدد المشكلات والحاجات الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية في المحيط الجامعي الذي يجد الطلبة أنفسهم فيه ، مثل فقدان الدعم الانفعالي والاجتماعي والمشكلات الأكاديمية كالتسرب من الجامعة وغيرها من المشكلات التي تؤثر على مستقبل الفرد الاجتماعي والنفسي والأكاديمي ومن ثم تعرقل توافقه.

إن مصطلح الأداء الأكاديمي له مكانة مهمة في بحوث الكثير من التربويين لكونه مؤشراٍ لقياس كفاءة وفعالية كل من الطالب والجامعة، حيث يحدد مستوي نجاح الطالب الذي يؤهله لتحقيق طموحه المهني والاجتماعي والاقتصادي، كما يحدد مستوي نجاح الجامعة في تحقيق أهدافها ونوعية المخرجات التي تنتجها ، لذا فإن معرفة العقبات والصعاب التي تقف عائقا أمام الأداء الأكاديمي الجيد يمكن أن يسهم في إيجاد أساليب واستراتيجيات فعالة لمساعدة الطلبة على بلوغ مستوي مرتفع لأدائهم الأكاديمي واجتياز المرحلة الجامعية بنجاح.

مشكلة الدراسة:

يعتبر موضوع سمات الشخصية من بين أهم المواضيع التي اهتم به الباحثون في المجال السيكولوجي وذلك من خلال ربطه بجملة من المتغيرات المحيطة بالفرد سواء كانت متغيرات نفسية، اجتماعية أو تربوية وذلك بهدف اختبار ردود أفعاله واستجاباته وسلوكه واتجاهه، ولكي تكتمل شخصية الفرد و تنضج، يمر هذا الأخير بمراحل نمو مختلفة وذلك من الولادة حتى الشيخوخة، هذه المسارات الزمنية والعمرية هي التي تشكل شخصيته من خلال مراحل التنشئة الاجتماعية وخصوصيات النمو و شروطه، ونظراً لعنصر الفروق الفردية فإن الشخصية تختلف من فرد لآخر، ويرجع ذلك إلى جملة السمات أو الأبعاد التي تطبع كل شخصية و تجعلها متفردة في سلوكها و تفاعلها ومعاملاتها وحتى في معاشها النفسي ولكي تكتمل شخصية الفرد وتنضج، يمر هذا الفرد بمراحل نمو مختلفة و ذلك من الولادة حتى الشيخوخة، فهذه المسارات الزمنية والعمرية هي التي تشكل شخصية من خلال مراحل التنشئة الاجتماعية وخصوصيات النمو وشروطه، و نظراً لعنصر الفروق الفردية فإن الشخصية تختلف وتجعلها متفردة في سلوكها وتفاعلها ومعاملاتها وحتى في معاشها النفسي.

إن السمات الشخصية في تمايزها واختلافها والتي تتضمن كل السمات التي تؤثر بصورة مباشرة على سلوك الفرد واستجاباته للمثيرات الداخلية والخارجية، وتظهر صور هذا التأثير من خلال عملية التوافق النفسي الذي يعتبر من بين المحكات الأساسية التي تحدد ما إذا كانت شخصية الفرد سوية، تلبي حاجاته و تتماشى مع المتطلبات الاجتماعية التي تفرض عليه ، متفاعلاً متعاوناً يلعب دوره على أحسن وجه ، متقيداً بأعراف وقيم المجتمع التي اكتسبها من خلال مراحل التنشئة الاجتماعية أو يكون عدوانياً رافضاً لواقعه، يعاني من صعوبات واضحة في بناء العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين، لديه إحساس بالرفض والاضطهاد، غير متزن لا يملك الثقة بنفسه و تقديره لذاته ضعيف.

ويعد التعليم الجامعي من أهم المراحل حيث ينال اهتماماً كبيراً في مجال التنمية البشرية و تطوير المجتمعات حيث يتفاعل الفرد مع مجتمعه في تكوين علاقاته الاجتماعية وتوفير متطلباته النفسية و بناء الكوادر العلمية التي تنهض بالمجتمع، و هذه المرحلة المفصلية و الحرجة التي يمر بها نسبة كبيرة من الأفراد بمشاكل نفسية و اقتصادية ، قد تؤثر على تفوقهم الدراسي، وقد يعاني بعضهم من الرسوب المتكرر والإحباط من المشكلات التي يتعرض لها، وقد يؤثر الرسوب أو الإحباط على عملية التعليم، حيث إن بعض طلبة الجامعة قد يواجهون مشكلات متباينة، أكاديمية، ونفسية ، واجتماعية، إلا أنهم قد يتفاوتون فيما بينهم في كيفية التعامل مع أنفسهم، عندما يتعرضون لتلك المشكلات، فقد ينجح بعضهم في تجاوزها وقد يفشل بعضهم الآخر (مبروك،2020، 20).

ويرى الباحثان أن الجامعة عبارة عن مجتمع مصغر، يتوافد إليه الطلبة والطالبات بهدف اكتساب المعارف ورسم معالم لمستقبلهم المهني و العلمي، وفي خضم تواجدهم بالجامعة تعترضهم مجموعة من الصعوبات ترتبط إما بشخصيتهم و مدى نضجها و تناسقها وانسجامها من الناحية النفسية و الاجتماعية، وإما بتوافقهم مع الحياة الجامعية سواء من الناحية النفسية و الاجتماعية أو الأكاديمية وكل هذا يؤثر الأداء الأكاديمي بصورة مباشرة في نجاحهم أو فشلهم، كما أن الطالب الجامعي إذا وجد نفسه كفؤا في تلبية المتطلبات الأكاديمية، يصبح أكثر رغبة في بذل الجهد التعليمي إضافة إلى أن هنالك مجموعة من المتغيرات الداخلية و الخارجية التي تؤدي إلى تسهيل النجاح مع المتطلبات الأكاديمية الجديدة والذي تتدخل فيه شخصية الطالب بصورة كبيرة مثل مفهوم الذات، و الإدراك الأكاديمي الذاتي و الأداء الأكاديمي.

ومن نحى آخر نجد أن توازن واتساق شخصية الطالب الجامعي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالصحة النفسية التي تترجم من خلال مدى توافقه النفسي الذي ينعكس بصورة جذرية على إقباله ودافعيته نحو التعلم و الوصول إلى النجاح الأداء الأكاديمي مع الأخذ بعين الاعتبار المحيط الجديد وهو الذي يلعب دوراً هاماً في بناء تصورات إيجابية أو سلبية عن الذات، المشروع المستقبلي و القيمة العلمية و كذا تثبيط أو تثبيت مفهومي الفشل و النجاح عند الطالب الجامعي ، و على هذا الأساس حاول الباحثان من خلال هذه الدراسة الاقتراب من المحيط الجامعي، والإحاطة بأهم السمات الشخصية الشائعة عند الطلاب الجامعيين و كذا تفحص مدى توافقهم النفسي و أثر ذلك على الأداء الأكاديمي، و من هنا تطرح التساؤلات الآتية:

1- هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين سمات الشخصية والأداء الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية القصيعة؟
2- هل توجد فروق دالة إحصائياً في سمات الشخصية لدى طلبة كلية التربية القصيعة لمتغير الجنس؟
3- هل توجد فروق دالة إحصائياً في الأداء الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية القصيعة لمتغير الجنس؟

أهمية الدراسة:

1- تساعد هذه الأدبيات ونتائج هذه الدراسة في تعزيز فهمنا للعلاقة بين السمات الشخصية والأداء الأكاديمي مما يجعلها أكثر وضوحا لدي الباحثين في هذا المجال.

2- تسليط الضوء والعثور على مرحلة مهمة من مراحل التعليم و هي التعليم الجامعي.
3- تفيد نتائج هذه الدراسة في التعرف على العوامل النفسية التي تعيق تقدم الطلبة، و تؤثر على تحصيلهم لإيجاد حل مناسب لها
4- إن نتائج هذه الدراسة قد تكون بداية لدراسات أخري في هذا المجال.

أهداف الدراسة:

1- معرفة مدى وجود العلاقة بين سمات الشخصية و الأداء الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية القصيعة.
2- التعرف على وجود فروق دالة إحصائياً في سمات الشخصية لدى طلبة كلية التربية القصيعة بين الجنسيين.
3- معرفة الفروق الدالة إحصائياً في الأداء الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية القصيعة بين الجنسيين.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: سمات الشخصية وعلاقتها بالأداء الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية القصيعة.
الحدود البشرية: أجريت الدراسة الحالية علي طلبة كلية التربية القصيعة – ترهونة.
الحدود الزمنية: أجريت الدراسة في العام الجامعي 2023-2024 م.
الحدود المكانية: أجريت الدراسة علي كلية التربية القصيعة – ترهونة.

مصطلحات الدراسة:

السمات الشخصية: وهي عبارة عن مجموعة من السلوكيات المتسقة مع بعضها والمرتبطة فيما بينها، وتتميز بالاستقرار النسبي، ويمكن أن يختلف فيها الأفراد، وقد تكون اجتماعية أو معرفية أو وجدانية، وتتأثر ببعض المحددات النفسية والفسيولوجية والاجتماعية (سعيد، 2013).

التعريف الإجرائي: هي الدرجة الكلية التي يمكن أن يتحصل عليها المجيب على مقياس سمات الشخصية.

الأداء الأكاديمي: هو المعرفة المكتسبة نتيجة التدريس ، ويتم قياسه من خلال اختبارات التحصيل والتي تهدف إلى قياس التعلم السابق في المجالات الدراسية مثل القراءة والكتابة (التبال ، 2001 : 186).

التعريف الإجرائي: هي الدرجة الكلية التي يمكن أن يتحصل عليها المجيب على مقياس الأداء الأكاديمي .

الطلاب الجامعيون: وهم الطلاب من الجنسيين الدين يدرسون بالمرحلة الجامعية و يبلغ أعمارهم من (18 ، 22) سنة.

المبحث الأول: السمات الشخصية:

تمهيد:

يعد مفهوم الشخصية مصطلح هاما في الدراسات النفسية خلال السنوات الماضية و ساعد على تأكيد هذه المكانة عدد من العوامل كان من بينها النظر للسلوك الإنساني بطبيعته يهتم بما يميز سلوكهم و تصوراتهم في المواقف المختلفة ، و يقوم الإنسان بعملية تقييم لهذه الانفعالات والانطباعات و يهتم بما يميز سلوكهم و تصوراتهم في المواقف المختلفة ، و يقوم الإنسان بعملية تقييم لهذه الانفعالات و الانطباعات و أنماط السلوك و من ثم يصدر حكماً على الآخرين ، الشخصية مفهوم له أهمية قصوى في علم النفس ، و ترجع فالشخصية لما لها من تطبيقات نظرية و علمية معاً ، و لقد كتب الكثيرون في الشخصية و تحدث آخرون عنها ووصفوها و أعطوها مئات التعاريف و التفاسير ، و من أجل الوقوف على حقيقتها ، فهي تعتبر نقطة البداية في جميع الدراسات النفسية و هي في الوقت نفسه تمثل الهدف الذي نسعى للوصول إلى فهمه (أبو خاطر ، 2000 : 13).

مفهوم سمات الشخصية :-

تعرف السمة: بأنها أي خصلة أو خاصية أو صفة ذات دوام نسبي، يمكن أن يختلف فيها الأفراد، فيتميز بعضهم عن بعض، أي هناك فروق فردية فيها وقد تكون السمات وراثية أو مكتسبة ويمكن أن تكون كذلك جسمية أو معرفية أو انفعالية متعلقة بمواقف اجتماعية (عبد الخالق، 2009 : 46) .

تعرف الشخصية: أنها تنظيم ثابت مستمر نسبيًا لخلق الشخص ومزاجه و عقله وجسده، ويحدد هذا التنظيم تكيف الفرد مع محيطه. (القطامي، 2014: 21).

تعرف الشخصية : بأنها التنظيم الأكثر أو الأقل انغلاقاً للسمة عبر الزمن للذكاء و للبنية الفيزيائية للشخص ، رجوعاً إلى الأسس البيولوجية ، و ارتكازاً على السمة و أثرها على كل فرد (Marie Chazal , 2012) .

وتعرف الشخصية : بأنها التنظيم الديناميكي في نقص الفرد لتلك الاستعدادات الجسمية و العقلية الثابتة نسبياً التي تعتبر مميزاً خاصاً للفرد ، و بمقتضاها يتحدد أسلوبه في التكيف مع البيئة (عبدالصادق ، 2008 : 74) .

وتعرف أيضاً الشخصية : بأنها تلك الميول الثابتة عن الفرد ، التي تنظم عملية التكيف بينه و بين بيئته (العجمي ، 2005 : 11) .

وتعرف الشخصية أيضاً : بأنها جملة السمات الجسمية و العقلية و الانفعالية و الاجتماعية للمرونة و المكتبية التي تميز الشخص عن غيره (زهران ، 2005 : 53).

ويمكن تعريفها: بأنها مجموعة من الصفات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تظهر في العلاقات الاجتماعية لفرد معين و تميزه عن غيره. (صالح :2011، 8).

وكذلك تعرف السمات الشخصية: بأنها الصفات التي من خلالها يمكن التمييز بين الفرد والآخر ومن خلال التعرف على هذه السمات يمكن إصدار الأحكام والتنبؤ بالسلوك الذي يمكن أن يسلكه الفرد (لآمة، 2005 : 74).

كما تعرف السمات الشخصية: هي الصفة الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية الفطرية أو المكتسبة التي يتميز بها الشخص وهي استعداد ثابت نسبياً لنوع معين السلوك (سفيان ،2004 : 58).

أهمية السمات الشخصية :

يمثل موضوع الشخصية أهمية خاصة للباحثين في علم النفس ، للتعرف على العوامل المختلفة التي تؤثر في السلوك ، حيث تعتبر دراسة الشخصية المحور الذي تدور عليه الأبحاث و الدراسات التربوية و النفسية ، فلو كان هدف علم النفس هو عن القوانين العامة للسلوك ، فإنه لابد لنا من التعرف و الكشف على الشخصية من ناحية تركيبها وإبعادها الأساسية و نموها و تطورها ، و محدداتها الوراثية و البيئية و طرق قياسها و اضطراباتها ، ما يستوجب التعمق في فهم الشخصية لمعرفة العوامل الكامنة وراء تصرف بعض الإفراد في موقف ما بطرق مختلفة ، و كذلك تنبع أهمية دراسة الشخصية من كون أن فهمها يمكننا من تفسير السلوك الإنساني ، و تساعد أيضاً على معرفة المعوقات البيولوجية و النفسية و الاجتماعية و الطبيعية التي تحول دون أداء الشخصية لدورها الوظيفي (اميمن : 2000، 20).

خصائص السمات الشخصية :

1- موجودة لدى كل فرد وهي سمات أما فردية أو عامة أو مشتركة.
2- منسجمة نسبياً مع الأنا، ثابتة تتميز بالبقاء الطويل (الإمارة: 2014، 66).
3- أنها أكثر عمومية في العادة، فقد تتكون السمة نتيجة انتظام أو اتساق عادتين أو أكثر.
4- السمة دينامية، بمعني أنها تقوم بدور دفاعي في كل السلوك.
5- يمكن تحديد وجود السمة علمياً أو إحصائياً.

6- سيكولوجيا، قد لا يكون للسمة دلالة خلقية، فقد لا تتفق السمة أحياناً مع المفهوم الاجتماعي المتعارف عليه.

7- للسمات دلالة قوية على اتزان الأشياء أو حدوثها في أن واحد فالسمات لا تنحدر مباشرة من الماضي (اميمن: 2000، 79).

و قد لخص ألبرت أهم الخصائص المميزة للسمات في النقاط التالية :

1- السمة لها أكثر من وجود اسمي (أي أنها عادات على مستوي أكثر تعقيداً).

2- السمة أكثر عمومية من العادة (فعادتان أو أكثر تتسقان معاً في صورة سمة).

3- السمة دينامية أو على الأقل تلعب دوراً واقعياً ، محركاً في كل سلوك يقوم به الفرد .

4- وجود السمة قد يتحدد تجريبياً أو إحصائيا.

5- السمات مستقلة نسبياً فقط كل منه عن الآخر.

6- سمات الشخصية قد تتفق أو لا تتفق مع المفهوم الاجتماعي المتعارف عليه.

7- الأفعال و العادات غير المنسقة ، و سمة ما ليست دليلاً على عدم وجود السمة.

8- السمة ، ينظر إليها في ضوء الشخصية التي تحتويها، أو في ضوء توزيعها في المجموع العام من الناس (عبدالخالق : 2015، 83).

أنواع السمات الشخصية :

من حيث الشمولية :حيث قسمت إلى نوعين و هي :

سمات سطحية : و هي قريبة إلى السمات المكتسبة عند أولبورت ، و هي مجموعة كبيرة من العناصر التي تتجمع و تتألف و تتواتر معاً لدى كثير من الأفراد في ظروف مختلفة.

سمات مصدرية : و هي قريبة إلى السمات الوراثية عند أولبورت ، وهي تعتبر بمثابة محددات للسلوك الظاهري ، وهي ركائز ثابتة في تكوين الشخصية (باظة،2001: 13) .

من حيث العمومية : و قسمت إلى نوعين أيضاً وهي :

سمات عامة : و هي مشتركة تشيع بين جماعة معينة في ظروف ثقافية متشابهة و السمات العامة هي السمات التي يشترك فيها كل الأفراد أو الذين يشتركون في خبرات اجتماعية معينة و ثقافية واحدة.

سمات فردية : و هي تلك التي يتميز بها أفراد معينين عن غيرهم من الأفراد ، إما الفردية فلا تتوفر إلا لدى فرد معين و لا يمكن أن تتوفر لدى أي شخص أخر (منصور و آخرون ، 2011 : 395).

من حيث النوعية : حيث قسمت إلي ثلاث أنواع وهي على النحو التالي :

سمات القدرات و الكفايات العقلية : و هي التي تحدد قدرة الفرد على القيام بعمل ما ، و تتمثل في الذكاء ، و القدرات الخاصة ، و المهارات .

سمات الدينامية : و هي الدوافع المختلفة للسلوك و الميول و الأهداف ، سواء كانت فطرية أو مكتسبة .

سمات المزاجية : و هي التي تتعلق بالسمات غير المتغيرة ، و هي السمات التي تميز استجابات الفرد بصرف النظر عن المثيرات التي تؤدي إليها مثل ، سرعة الاستجابة و قوتها ، و مستوى النشاط (شاذلي ، 1999 : 268) .

سمات المعرفية و تتعلق بالفاعلية التي يصل بها الفرد إلى أهدافه مثل الذكاء و القدرات و الثقافة و المعارف العامة و المهنية ، و فكرة الفرد عن نفسه و محاولة إدراكه للواقع ، أما الوجدانية فتتصل بإصدار الأفعال السلوكية و هي

التي تختص بالاتجاهات العقلية أو بالدافعية والقبول إي بتهيئة الفرد للسعي نحو الأهداف (أباضه : 2001 ، 15) .

النظريات في السمات الشخصية :

نظرية التحليل النفسي :

يعد سيجموند فرويد مؤسس مدرسة التحليل النفسي ، من أعظم علماء النفس الذين أماطوا اللثام عن حقيقة الشخصية الإنسانية ، و عن أغوارها العميقة و الدفينة ، وقدم فرويد مفاهيمها لقت انتشاراً في كثير من الميادين حتى عند رجل الشارع ، و هي نظرية دينامية تكشف عن دافعيات السلوك الإنساني و قواه المتفاعلة داخل الفرد ، فقد اهتمت مدرسة التحليل النفسي بدراسة السلوك الإنساني اللاسوية ، و بذلك ناقضت المدارس الأخرى التي درست الشخصية ، فقد ركزت على دراسة الإدراك و التعلم كونها موضوعات رئيسية في شخصية الفرد حيث إن نظرية التحليل النفسي ركزت على جانب مهم في الشخصية ، و هي أن الخبرات الانفعالية في الطفولة المبكرة تترك أثراً في تكوين الشخصية ، فهذا يعني أن معالم الشخصية و تحديدها تتضح في فترة الخمس سنوات الأولى من حياة الفرد ، و يعتبر مؤسس هذه النظرية (سيجموند فرويد) الذي وفق للكشف عن مجاهل النفس في الصحة، و في المرض فقد قضي ما يقرب من خمسين عاماً باحثاً و دارساً لمظاهر النفس الإنسانية، فالشخصية في نظر فرويد هي تنظيم نفسي (بن سالم : 2014، 20).

ودعما لما سبق ذهب فرويد و أتباعه إلى افتراض وجود طاقة غريزية جنسية عند الفرد سماها (لبيدو) تدفعه إلى التفاعل مع بيئة وفرض أصحاب التحليل النفسي أموراً أربعة لفهم هذا التفاعل ،تنمو الطاقة الغريزية الجنسية في اتجاه معين فيما يتعلق بالمناطق الجسمية التي تتركز فيها ، و فيما يتعلق بموضوع الإشباع ، و تحدد هذه المراحل السمات السلوكية التي قد ترتبط بالمواقف التي يمر بها الفرد ، فالآثار التي يتعرض لها في تفاعله مع بيئته تؤثر في شكل سلوكه مستقبلاً ، و لا يقتصر الصراع على الصراع بين الفرد و بيئته بل يحدث الصراع بين الفرد و نفسه ، و يسير الصراع بين الفرد و بيئه أو بين الفرد و نفسه تبعاً لقوانين خاصة.

وفي الوقت نفسه اعتقد فرويد أن الناس على وعي بعدد قليل من الأفكار ، و الذكريات ، و الرغبات ، أما العدد الآخر منها فهو يمثل ما قبل الشعور الوعي و هي مدى قوته تحت الوعي ، والتي يمكن منها أن تستدعي باسهم، وأن الأمور اللاشعورية تدخل في منطقة الوعي في صور مختلفة في الأحلام و زلات اللسان (شامية : 2016، 29).

نظرية الذات:

يتكون مفهوم الذات أساساً عند الفرد من التفاعل المستمر بينة و بين البيئة و الأفراد المحيطين به ، فأحكامهم التقويمية لأفعاله ، و من ثوابهم و عقابهم ، يتكون مفهوم الذات عند الفرد أو فكرته عن نفسه و عليه تتحدد شخصيته ، و أن فكرة الفرد عن نفسه هي التي تحدد نوع شخصيته ، و تحدد كيفية إدراك الفرد لبيئته ، و كيفية التعامل معها ، و كل خبرة جديدة للفرد لا تتفق مع ذاته تعتبر تهديداً لنفسه ، فيلجأ إلى إنكارها بحيث يمكن قبولها (العجمي : 2005 ، 19) .

فمنذ أن بدأ روجرز في بلورة نظرية الذات أصبح مفهوم من أهم موضوعات البحث في علم النفس ، و قد وصفت روث ويلي وحلل عدداً كبيراً من الدراسات و البحوث حول مفهوم الذات و علاقته بالشخصية ، و يتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية محددة الأبعاد عن العناصر المختلفة الداخلية و الخارجية ، و تشمل هذه العناصر المدركات التي تحدد خصائص الذات كما تنعكس إجرائياً في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو مفهوم الذات

المدرك ، و المدركات و التصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتصورونها ، و التي يمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (زهران : 2005 ، 95) .

و يعتقد روجرز أن تحقيقنا لذاتنا و قدرتنا على تشكيل علاقات مناسبة مع الآخرين يجب علينا أن ندرك خبرتنا الأساسية ، و لكن العديد من يفشل في تحقيق ذاتهم ، و يعزو روجرز ذلك إلي أن لدينا حاجة إلى الاعتبار الإيجابي ، أي حب الآخرين و الموجودين في حياتنا ، و لسوء الحظ عادة ما نحصل على اعتبار إيجابي مشروط و ليس على اعتبار إيجابي غير مشروط ، و عندما ندرك هذه الشروط فإننا نميل إلى هذه الشروط لكي نصل إلى غايتنا ، و لتجنب رفض الآخرين لنا ، فإننا نصبح أكثر توترا و أقل إدراكاً لمشاعرنا الذاتية (أبو غزالة : 2013 ، 269) .

نظرية السمات :

ترجع أصول نظرية السمات إلى علم النفس الفارق و دراسة قياس الفروق الفردية ، حيث استفادت نظرية السمات و العوامل من حركة القياس النفسي التي ازدهرت بعد الحرب العالمية الأولى و كان من أهم مظاهرها اعتماد التحليل العاملي كأسلوب إحصائي ارتبطت به نظرية السمات ارتباطاً حريصاً ، و تستند هذه النظرية إلى دأب علماء النفس خاصة المهتمين بدراسة سيكولوجية الشخصية على تحديد سمات الشخصية و تحليل عواملها سعياً لتصنيف الناس و التعرف على السمات التي تحدد سلوكهم و التي يمكن قياسها و التنبؤ بها ، و من أهم سمات نظرية السمات تركيزها على العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشري .

يفترض أصحاب نظرية السمات أن الناس يختلفون في عدد من الخصال (الصفات) ، بحيث يمثل كل منها سمة كالاستقرار الانفعالي ، الاندفاع ، العدوان ، الاستبشار ، و السيطرة و نظرية السمات تعتبر في بعض جوانبها متعارضة مع نظرية الأنماط فبدلاً من تصنيف الأفراد وفق بعض الأنماط السلوكية المعينة ، يكون تصنيفهم بناء على درجة توفر بعض السمات عندهم ، و لما كانت اللغة مليئة بالسمات التي يمكن استخدامها في هذا المضمار ، فان مجرد احتواء هذه السمات في قائمة صعب جداً ، إذن لابد من وضع ترتيب يتم بموجبه جمع الصفات المترابطة في مجموعات جزئية ليسهل الإحاطة بها و استخدامها بشكل مفيد (سفيان ، 2004 : 56) .

و يعتقد ألبورت أن كل فرد يمتلك مجموعة من سمات الشخصية المميزة ، مضيفاً أنه إذا كان باستطاعتنا تحديد هذه السمات ، فإننا نستطيع التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف و الظروف الحياتية المختلفة ، و حدد ألبورت أكثر من (4500) سمة ، و لتنظيم هذا العدد الكبير من المصطلحات التي استخدمت لوصف شخصية الفرد ، فقد صنف ألبورت هذه السمات إلى ثلاث فئات و هي :

السمات الأساسية : وهي سمات سائدة في سلوك الفرد و يتأثر بها كل ما تصدر عنه .

السمات المركزية : عددها قليل ، معظم الأفراد يمتلكون ما بين (12 – 6) سمة مركزية تكون كافية لوصف الشخصيات .

السمات الثانوية : محددة التكرار و أقل أهمية في فهم شخصية الفرد و يرى ألبورت أن السمات كعناصر بنائية أساسية للشخصية فيصف السمة بأنها استعداد مسبق للاستعداد على نحو خاص و تؤدي السمة إلى اتساق و طيفي و تختصر عدداً من أشكال السلوك التكييف و التعبيري على سبيل المثال يتسم الأشخاص الاجتماعيون بأنهم منطلقون دون تحفظ لأنهم ينظرون إلى الكثير من المواقف كفرص للتعامل مع الآخرين و تفاعل هذا الجزء من أسلوبهم في التعامل مع المحيطين من حولهم بمعني آخر تعد السمات هنا على استعداد خاص للاستجابة فمن زاوية المدخلات هنا مواقف متعددة تشابه في طريق مواجهتها ، و من زاوية المخرجات فالشخص أسلوبه الخاص في التعبير و التكيف ، كما يعتقد أن السمات لها وجود حقيقي فهي ذات أسس كامنة في أجهزة النفس العصبية

للأشخاص ، و أنه لها جذور في الفروق البيولوجية و الفيزيقية بين الأفراد ، كما يمكن رصدها خلال ملاحظة السلوك (أبو غزالة : 2013، 263) .

النظرية السلوكية :

موضوع علم النفس بصورة عامة هو السلوك الظاهري فهو يمثل استجابات متعلقة بالمثيرات ، حيث أن علم السلوك مرادف لعلم النفس ، إذ يرون أن السلوك الظاهري هو ما يمكن دراسته و قياسه ، إذ أن شخصيتنا ما هي إلا مجموعة استجابات سلوكية ناتجة عن مثيرات ، حيث أن هذا يعني أن شخصية الإنسان ما هي إلا نتاج للتعلم المباشر، فقد رأت النظرية السلوكية أن الفرد يكتسب أساليب سلوكية جديدة عن طريق عملية التعلم و يحتفظ بها ، حيث أنها بنيت على أساس من البحوث التجريبية المعملية بهدف تفسير السلوك الإنساني ، و من أوائل أقطاب هذه النظرية جيمس ، و بافلوف ، الذي أسهم إسهاماً مهما حين أوضح عملية الافتراض الشرطي ، و ما يتصل بها من عمليات التعميم و التعزيز ، و كذلك واطسون ، الذي قضى على الذاتية في تفسير الظاهرة النفسية (زهران : 2005 ، 61).

ويرى ثورندايك أن شخصية الفرد تنمو و تتطور من خلال التعلم الذي يكون من خلال المحاولة و الخطأ ، و يقول سنكر إن الشخصية تنمو و تتطور من خلال تشكيل و تعديل السلوك عبر خطوات مدروسة و مقصودة (شراب : 2013 ، 35) .

إذن الشخصية حسب النظرية السلوكية هي التنظيمات أو الأساليب السلوكية المتعلمة الثابتة نسبياً و التي تميز الفرد عن غيره من الآخرين ، فقد احتل مفهوم العادة مكاناً أساسياً في النظرية السلوكية باعتبار أن العادة مفهوم يعبر عن المثير و الاستجابة ، و اهتمت هذه النظرية بتحديد الظروف التي تؤدى إلى تكوين الأحداث أو انحلالها و إحلال أخرى محلها ، فالعادة هي تكوين مؤقت و ليست دائمة ، كما أنها ليست مكتسبة بل موروثة (زهران : 2005 ، 62) .

نظرية كاتل :

أن بناء الشخصية عند كاتل هو السمة ، و تعد السمة لها تبياناً عقلياً أو استنتاجاً ، تقوم به من السلوك الملاحظ لتفسير انتظام أو اتساق هذا السلوك ، و يعني أن الاستجابة دالة لخصائص كل من المنبه و الشخصية (العجمي : 2005 ، 13) .

في عام (1943 – 1945) قام كاتل بتقليص القائمة التي أعدها أولبورت و أودبيرت من (18.000) إلى (4500) كلمة من الكلمات الواصفة للسمات و باستخدام التحليل العاملي كشف في النهاية أن من 12 إلى 16 عاملاً للشخصية قد توصل إلى 12 عاملاً أساسياً (صالح ، 2009 : 54) .

يعد كاتل من علماء النفس الذين أبدعوا و لا يمكن لأي آخر أن يجاريه في إنتاجه كما وكيفاً ، و سميت النظرية باسم "التحليل العاملي" ، حيث استخدم أسلوب التحليل العاملي لخفض قائمة السمات التي إستفادها من العلماء السابقين أمثال أولبورت (منصور و أخرون ، 2011 : 395).

و يعتبر كاتل من منظري سمات الشخصية الذين استخدموا العامل التحليلي ، حيث يعتبر التحليل العاملي من الأساليب الإحصائية التي تختزل أو تختصر فيها كل البيانات الكمية في عدد محدود من النتائج و تسمي عوامل ، و تقوم على فكرة الارتباط وفق منطق كل مجموعة متشابهة تتجمع مع بعضها البعض ، و توصل كاتل إلى أن هناك ستة عشر عاملاً أساسيا يمكن أن تضم و تستوعب كل التنوع و التباين في السمات الشخصية وهي (الانطلاق ، الذكاء ، قوة الأنا ، السيطرة ، الاستثارة ، قوة الأنا الأعلى ، المغامرة ، الطراوة ، التوجس ، الاستقلال ، الدهاء ، الاستهداف للذنب ، التحرر ، الاكتفاء الذاتي ، ضغط الدوافع) ، (حذورة ، 1998 : 12)

السمة عند كاتل من أكثر المفاهيم أهمية و هي جوهر السلوك الإنساني و تشكل وحدة بناء الشخصية في النظرية و قد أبدى اهتماما خاصاً لعلامة السمة بالمتغيرات النفسية الأخرى كونها بنياناً عقلياً مع عدم إهماله للمصاحبات الفسيولوجية و الفسيولوجية التي تكمن وراء السلوك و استهدف كاتل من النظرية حل المشكلات التي اعترضت أولبورت وحدت قيمتها و يحدد مفهوم السمة بأنها مجموعة ردود الأفعال و الاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات التي توضع تحت أسم واحد و معالجتها بالطريقة نفسها في معظم الأحيان (صالح ، 2009 : 58).

تقوم نظرية كاتل على التنبؤ ، لذلك فإنه يؤكد على أن هناك متغيرات دافعية كثيرة ، ينبغي تحديدها ، و توضيحها بعناية ، ويرى أهمية الجانب الوراثي في الشخصية ، كما يؤكد في بناء الشخصية على الخلقية البيولوجية و المحددات الاجتماعية ، و يعتبر وصف كاتل للشخصية وصفاً ، يتصف بالشمولية ، فهو لا يغفل أبداً مبدأ الفردية أي فرد بذاته في الموقف ، و لا يغفل البيئة في تفاعلها و لا يغفل ما بين الفرد و البيئة ، كأساس لتكوين الشخصية متمثلاً في المثيرات التي توافرها البيئة ، كمواقف الاستجابات التي يبديها الفرد ، كأفعال أو كسلوك (الزهراني : 2008 ، 73) .

ومما سبق يستنتج الباحثان أن مفهوم السمات الشخصية مصطلح نفسي ذات ثبات نسبي يمثل استجابات نفسية وفسيولوجية ناتجة عن دوافع ومثيرات داخلية تؤثر على الفرد وسلوكه.

المبحث الثاني : الأداء الأكاديمي :-

مفهوم الأداء الأكاديمي :

يعتبر مستوي الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة أحد المؤشرات الهامة لمدي فعالية وجودة هذه المؤسسات في دولة من دول العالم ويعتبر أحد المتطلبات المهمة للتوظيف في سوق العمل لما له من دلالات على مستوي جودة الخريج (الزغبي ، 1996 : 34) .

عرف كفافي الأداء الأكاديمي : بأنه مستوي محدد من الكفاية في ميدان العمل الأكاديمي أو المدرسي سواء بصفة عامة أو في مهارة معينة كالقراءة والكتابة (كفافي ، 1988 : 28) .

ويعرف الخطيب الأداء الأكاديمي : بأنه مدي استيعاب الطالب للخبرات المعرفية التي اكتسبها من المنهج الجامعي ومدي قدرته على الاستفادة منها في مواقف تعليمية طارئة أو مستجدة (الخطيب ، 1999 : 11) .

تطور الأداء الأكاديمي : النجاح الأكاديمي الذي يحققه الطالب يعتبر مهماً للطالب والمؤسسة التعليمية لإن الطالب يحقق من خلال تعليمه الأكاديمي المتميز والمتطور طموحه المهني والاجتماعي والاقتصادي ، وأما بالنسبة للجامعة فيعكس نجاح طلبتها الأكاديمي على كفايتها الداخلية التي تقاس من خلال مخرجاتها بالنسبة إلى مداخلاتها ورغم اهتمام الاقتصاديين بدراسة مؤثرات الأداء الأكاديمي بالجامعة .(حيا صات ، 2009 : 293) .

العوامل المؤثرة في الأداء الأكاديمي :

هناك عوامل كثيرة تؤثر على مستوي الأداء الأكاديمي لطلاب التعليم العالي ومن هذه العوامل منها ما يتعلق بالإدارة وأعضاء هيئة التدريس والطالب نفسه والأسرة والوقت وطريقة المذاكرة والاستذكار والبيئة الاجتماعية وغيرها (الكندي ، 1993 : 86) .

النظريات التي فسرت الأداء الأكاديمي :

1- النظرية السلوكية :

يري أصحاب هذه النظرية أن الإنسان يأتي إلى الدنيا ذو طبيعة فطرية واجتماعية غير مشكل ، ولكنها قابلة للتشكيل بشكل مطلق وينظرون إلى عملية التنشئة على أنها عمليات مهمة وأن تشكيل الإنسان مهمة توكل إلى (

الوالدين والمعلمين وغيرهم) ويلعب الوالدان دوراً إيجابياً وكاملاً وشاملاً في التنشئة ويتحملون المسؤولية في تشكيل نموه . (جميل ، السباب ، 2020 : 347) .

2- نظرية الذكاء :-

ومن هده النظرية العوامل المتعددة لـ (ثرستون) : أوضح أن نظرية العوامل المتعددة تتمثل في الاختبارات لعدد من الأبعاد بالمعني الرياضي كل بعد منها يمثل عملاً ويشترك في الارتباط به عدد من الاختبارات ويغلب أن تكون هذه الأبعاد متعامدة أي (مستقلة) وإن كانت قد تتلقى عند زوايا غير قائمة (مائلة) ، وابتكر (ثرستون) أسلوباً في التحليل ألعاملي (هو الطريقة المركزية) وأسلوب لتدوير العناصر لإكسابها معني سيكولوجيا . واضح أن القدرات العقلية الأولية تختلف من حيث السن الذي تصل فيه إلى مستوي النضج ، حيث تتضمن الدقة والسرعة الإدراكية في سن (12) سنة كلاً من القدرات المكانية والاستدلال ويظهر في سن (14) سنة القدرات العددية واللفظية ويظهر في سن (16) سنة التذكر والفهم اللفظي ، ويظهر في سنة (18) سنة سن طلاقة الكلمات حتى سن (20) سنة . (السيد وآخرون ، 1990 : 399) .

الدراسات السابقة :

أشار المخلافي (2010) : بعنوان " فعالية الذات الأكاديمية و علاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة صنعاء " هدفت إلى التعرف على العلاقة بين فعالية الذات الأكاديمية و بعض سمات الشخصية (التأليف و الثبات و الانفعال و الدهاء و الحنكة) لدى عينة من طلبة جامعة صنعاء وفقاً لمتغير الجنس و التخصص ، و لقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، على عينة من طلبة الكليات الثلاث التجارة و الفنون والهندسة المعلوماتية في جامعة دمشق ، بلغت (110 طالب) بواقع (55 طالباً و 55 طالبة) ، عبر استخدام مقياس فعالية الذات الأكاديمية إعداد ريم سليمون 1980 و مقياس العوامل الخمس للشخصية إعداد كوستا و ماكرى 1992 ، حيث دلت أبرز النتائج : إلى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات الأكاديمية و بعض سمات الشخصية كما كشفت وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس فعالية الذات الأكاديمية وفقاً لمتغير التخصص لصالح طلبة التخصصات العلمية و للجنس لصالح الإناث ، و عدم وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس بعض سمات الشخصية (التآلف – الثبات الانفعالي – الدهاء – الحنكة) وفقاً لمتغير التخصص ، وجدت فروق متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الحنكة و الدهاء وفقاً لمتغير الجنس لصالح الإناث .

و قام نهاد محمود (2015): بعنوان" العنف لدى طلاب الجامعة وعلاقته بسمات الشخصية الخمس الكبرى وتوكيد الذات القاهرة " هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين العنف لدى طلاب وطالبات الجامعة وكل من سمات الشخصية الخمس الكبرى وتوكيد الذات، وفحص الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة، إضافة إلى فحص الفروق بين الطلبة والطالبات في العنف وفقا لتحصيلهم الدراسي وتكونت العينة من 268 طالب وطالبة من جامعات حلوان والقاهرة والأزهر ومن تخصصات علمية ونظرية مختلفة، بواقع (123 ذكور- 136 أناث) تراوحت أعمارهم ما بين 18- 23 عاما بمتوسط عمري قدره 18.9 عاما وانحراف معياري قدره 1.35 عاما وطبقت عليهم أدوات: مقياس العنف لدى طلاب الجامعة وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومقياس السلوك التو كيدي وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في العنف (البدني- اللفظي- العام) فاتجاه الطلاب وعدم وجود فروق وتوكيد في كل من سمات الشخصية للخمس الكبرى وتوكيد الذات ، ووجود علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث في العنف ودرجاتهم على كل من يقظة الضمير، وكذلك وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات إحصائية بين درجات الذكور والإناث في العنف ودرجاتهم على العصبية،

بينما لا توجد علاقة بين العنف وتوكيد الذات لدى الجنسين، وكذلك لا توجد فروق بين الطلاب والطالبات في العنف وفقًا للتخصص الدراسي.

وشار دراسة عوض الزبيدي (2020) بعنوان: " سمات الشخصية طلاب المرحلة الجامعية ذوى المهارات القيادية المرتفعة والمنخفضة ومهارات التفكير العليا لديهم (دراسة مقارنه) مصر", هدفت الدراسة إلى تحديد مهارات القيادة لطلاب المرحلة الجامعة في جمهورية مصر العربية عبر أداة عملية القياس ، كذلك هدفت إلى التعريف على سمات الشخصية ومهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الجامعة من ذوي المهارات القيادية المرتفعة والمنخفضة، في التحصيل الدراسي، واكتشاف الفروق بين الذكور والإناث من طلاب المرحلة الجامعة في المهارات القيادية ، الكلمات الدالة ، سمات الشخصية– مهارات التفكير– طلاب المرحلة الثانوية– ذوي المهارات القيادية المرتفعة والمنخفضة.

دراسة الرفاعي (2019)بعنوان " صرع الهدف وعلاقته بالأداء الأكاديمي لدي طلبة الجامعة "، هدفت الدراسة إلى الكشف عن صراع الهدف وعلاقته بالأداء الأكاديمي ودراسة الأثر لكل من متغيري الجنس (ذكر ، إناث) والتخصص (علمي ، إنساني) لدى عينة من طلبة جامعة تكريت المرحلة الثالثة حصراً ، وقد بلغت عينة البحث (200) طالب وطالبة من طلبة جامعة تكريت .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

– ارتفاع مستوي الأداء الأكاديمي لدي طلبة عينة البحث .

– وجود فروق دالة إحصائياً في مستوي الأداء بين الذكور والإناث ولصالح الذكور .

– لا توجد علاقة إرتباطية عالية بين التخصص العلمي والإنساني في مستوي الأداء الأكاديمي وكذلك وجود إرتباطية عالية بين صراع الهدف والأداء الأكاديمي لدي عينة البحث .

تعقيب علي الدراسات السابقة :–

من خلال عرض مجموعة من الدراسات السابقة اتضح أنها تشابهت في أحد متغيراتها مع البحث الحالي فبعض الدراسات تشابهت من حيث متغير سمات الشخصية وبعضها تشابهت مع متغير الأداء الأكاديمي ، ولا توجد دراسة من الدراسات السابقة تشابهت مع الدراسة الحالية من حيث المتغيرين واستفاد الباحث من بعض الدراسات السابقة في إجراءات هده الدراسة وإعداد أدائها وصياغة تساؤلاتها وأهدافها .

إجراءات الدراسة :

منهج الدراسة :– استخدام الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة هده الدراسة وأهدافها ، حيث يسهم هدا المنهج في التعرف علي طبيعة العلاقة بين سمات الشخصية و الأداء الأكاديمي والدي من خلاله يمكن للباحث أن يجمع البيانات و المعلومات والحقائق مع محاولة تفسيرها، وإيجاد الفروق بين متغيراتها المختلفة حسب الجنس والتخصص العلمي .

مجتمع الدراسة:– يتكون مجتمع الدراسة من طلاب كلية التربية القصيعة من جميع أقسامها حيث بلغ عدد الطلاب في هده الكلية (272) طالباً و طالبةً .

عينة الدراسة :– تكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة الأصلي المتمثل في طلاب كلية التربية القصيعة (بتخصصاتها العلمية والأدبية) من الجنسين (الذكور – الإناث) وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية والبالغ عددها (60) طالبا وطالبة منها (10) ذكور ، و(50) إناث .

جدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصصات الدراسية

الأقســـــام	عدد الطـلاب			النسبــة %
	ذكور	إناث	المجموع	
علم النفس	1	6	7	%11.67
الدراسات إسلامية	2	6	8	%13.33
اللغة العربية	2	5	7	%11.67
علم الإحياء	0	10	10	%16.66
اللغة الانجليزية	2	8	10	%16.66
الرياضيات	0	6	6	%10
الجغرافيا	3	2	5	%8.34
علم اجتماع	0	7	7	%11.67
المجموع	10	50	60	%100

أدوات الدارسة:

1– مقياس السمات الشخصية :– من إعداد كوثر جبارة (2008) حيث طبق على البيئة الأردنية حيث يتكون المقياس من (40) فقرة ، وكانت بدائل الإجابة على الفقرات هي (تنطبق دائماً ، تنطبق أحيانا ، تنطبق نادرا ، لا تنطبق) حصلت الإجابات على الدرجات (4 ، 3 ، 2 ، 1) على الترتيب .

2– مقياس الأداء الأكاديمي:– من إعداد براق صابر الرفاعي (2019) حيث طبق على البيئة العراقية ، حيث يتكون المقياس من (36) فقرة ، وكانت بدائل الإجابة على الفقرات هي (تنطبق دائماً ، تنطبق غالباً ، تنطبق أحيانا ، لا تنطبق) حصلت الإجابات على الدرجات (4 ، 3 ، 2 ، 1) على الترتيب .

الخصائص السيكومترية :–

أولا / الصدق الظاهري :–

قام الباحثان بتقنين المقياسين على البيئة الليبية بتوزيعهما على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس ، وجاءت هذه الخطوة لغرض اختبار مدى صلاحية وملائمة فقرات المقياس على البيئة المحلية.

ثانيا /الثبات :–

كما جرى التحقق من صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية بلغ عددها (20) طالبا وطالبة ، حيث بلغت قيمة المعامل ألف كرونباخ لمقياس سمات الشخصية (0.81) ، أما مقياس الأداء الأكاديمي فقد بلغت قيمة المعامل ألف كرونباخ (0.84) وهما قيمتان ذاتا دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 = a) وتم حساب الثبات المقياسين بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان بروان ، حيث وجد أن قيمة معامل ثبات للأداتين هي (0.86) مقياس سمات الشخصية و (0.92) مقياس الأداء الأكاديمي .

الأساليب الإحصائية :– اعتمد الباحثان في تحليل النتائج علي الأساليب الإحصائية الآتية :–

– النسبة المئوية ، الوسط الحسابي ، معامل الارتباط بيرسون ،اختبار t ، الانحراف المعياري

نتائج الدراسة :–

نتائج التساؤل الأول: هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين سمات الشخصية والأداء الأكاديمي لدى عينة الدراسة؟

جدول رقم (2) يبين إجابات عينة البحث متوسط درجات سمات الشخصية والأداء الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية القصيعة.

المتوسط	مستوي دلالة0.05	اختبارt	معامل الارتباط	درجة الحرية
37	2.00	0.073	0.00046	59

من الجدول رقم (2) نلاحظ بأن متوسط إجابات عينة الدراسة (37) وعند مستوى الدلالة 0.05 هو (2.00) وبدرجة حرية (59) وتم تطبيق الاختبارt وجدت قيمة هي (0.073) ومعامل ارتباط (0.00046) وأثبتت النتائج وجود علاقة إرتباطية بين سمات الشخصية و الأداء الأكاديمي وبهذا تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشيخ ، دراسة الرفاعي 2019، ودراسة المخلافي 2010 التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين سمات الشخصية والأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، كما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة محمود2015 و دراسة الزبيري2020 .

نتائج التساؤل الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائياً في سمات الشخصية لدى طلبة كلية التربية القصيعة لمتغير الجنس .

جدول رقم (3) يبين إجابات عينة البحث متوسط درجات في سمات الشخصية لدى طلبة كلية التربية القصيعة بين الجنسين .

المتغير	ن	المتوسط	مستوي دلالة0.05	اختبارt	الانحراف المعياري	درجة الحرية
ذكور	10	28	2.26	0674	0.0039	9
إناث	50	33	2.01	0.758	0.0027	49

يتضح من الجدول رقم (3) أن متوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة الحالية من الذكور قد بلغ (28) وبانحراف معياري قدره (0.0039) عند مستوي دلالة 0.05 يساوي (2.26) ، بينما بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من الإناث (33) عند مستوي دلالة 0.05 يساوي (2.01) ، وبانحراف معياري قدره (0.0027) ، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوي الدلالة 0.05، وتعكس هذه النتيجة وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث لصالح الذكور ، ، ويمكن تفسير الفروق بين الجنسين إلى أن بعض سمات الشخصية المميزة لدى الذكور أكثر من الإناث ، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دارسة محمود2015 و دراسة الرفاعي 2019 ، و اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة المخلافي 2010و دراسة الزبيدي 2020.

نتائج التساؤل الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائياً في الأداء الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية القصيعة لمتغير الجنس .

جدول رقم (4) يبين إجابات عينة البحث متوسط درجات في الأداء الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية القصيعة بين الجنسين.

المتغير	ن	المتوسط	مستوي دلالة0.05	اختبارt	الانحراف المعياري	درجة الحرية
ذكور	10	28	2.26	0.109	0.0068	9
إناث	50	33	2.01	0.537	0.0092	49

يتضح من الجدول رقم (4) أن متوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة الحالية من الذكور قد بلغ (28) وبانحراف معياري قدره (0.0068) عند مستوي دلالة 0.05 يساوي (2.26) ، بينما بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من الإناث (33) عند مستوي دلالة 0.05 يساوي (2.01) ، وبانحراف معياري قدره (0.0092) ، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوي الدلالة 0.05، وتعكس هذه النتيجة وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث لصالح الذكور، ويمكن تفسير الفروق بين الجنسين إلى أن الأداء الأكاديمي الذي يميز الذكور أكثر من الإناث في الأداء الأكاديمي، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دارسة الرفاعي 2019 التي أشارت إلى أن هناك تباين بين الذكور والاناث لصالح الذكور .

التوصيات:

من خلال النتائج السابقة يوصي الباحثان بالنقاط التالية:

1- توعية الطلاب الجامعين بأساليب بناء الشخصية و الأهداف و تحسين مستوى الأداء الأكاديمي .

2- ضرورة العمل على تطبيق برامج إرشادية لتنمية مهارات الطلبة الجامعين في مواجهة سمات الشخصية .

3- إعداد خطط مستقبلية للطلبة الخرجين مع جميع التخصصات على أن تسعى الجامعة في إعداد برامج أكثر أهمية.

4- وضع برامج تسهم في خلق شخصية قادرة على التكيف لدى الطلاب داخل الجامعات.

المقترحات:

1- تصميم برنامج إرشادي يسهم في رقع الأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

2- إجراء دراسات أخرى مماثلة حول سمات الشخصية والأداء الأكاديمي في بيانات مختلفة داخل مناطق ليبيا.

المراجع:

1- أبو غزالة، معاوية (2013)، علم النفس العام، دار وائل للنشر، عمان.

2- أباظة، أمال(2001) الشخصية والاضطرابات الشخصية والوجدانية، ط2، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر.

3- الإمارة، أسعد شريف (2014)، سيكولوجية الشخصية ، ط3، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

4- أميمن، عثمان علي (2000)، في نظريات الشخصية، دار الكتب الوطنية، بنغازي.

5- بن سالم، عائشة (2014) بعض سمات الشخصية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الأخصائيين الاجتماعيين في المدرسة سلطنة عمان، رسالة ماجستير منشورة.

6- التبال ، زيد محمد، 2001 ، استخدام أساليب التعاون بين القدرات العقلية والتحصيل الأكاديمي في التعرف على صعوبات التعليم لدي الأطفال، رسالة ماجستير(غير منشورة) القاهرة.

7- جميل، سري اسعد، السباب، إزهار محمد مجيد، 2020، الصمود النفسي وعلاقته بالأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير(غير منشورة) جامعة بغداد، كلية الآداب.

8- حداد، عفاف (1995) سمة القلق وعلاقتها بمستوي الدعم الإيجابي ، مجلة الدراسات الجامعية الأردنية ، السنة 22، العدد 2.

9- حياصات، أياد بشير، 2009، محددات الأداء الأكاديمي لطلاب جامعة جنوب الأردن رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية التربية، الأردن.

10- خاطر أبو خاطر، نافد (2000) السمات الشخصية المميزة للأحداث الجائحين عن أخرتاهم الأسوياء في محافظات غزة، رسالة ماجستير(غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

11- الخطيب، محمد بن شحات، 1999، أساليب تقويم الأداء والتحصيل الأكاديمي لطلبة الجامعة، رسالة ماجستير(غير منشورة)، دراسة ميدانية كلية التربية – قطر.

12- الزغبي، احمد محمد، 1996، معوقات الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 87.

13- زهران، حامد عبدا لسلام (2005)، الصحة النفسية والعلاج النفسي،ط4، القاهرة، عالم الكتب.

14- الزهراني، نوال (2008) الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض السمات الشخصية لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

15- الشاذلي، محمد عبد الحميد (1999) الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، مكتبة العلمي للكمبيوتر والنشر، الإسكندرية، مصر.

16- شراب، عبد الله عادل راغب (2013)، فعالية برنامج لتنمية الثقة بالنفس كمدخل بتحسين المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه (غير منشورة) القاهرة، قسم علم النفس، جامعة عين شمس.

17- شامية، محمود سليمان محمود (2016)، سمات الشخصية وعلاقتها بالتكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة بيوتهم، رسالة ماجستير (غير منشورة)، غزة ، الجامعة الإسلامية.

18- صالح، مازن محمد (2009)، تفسيرات الذات وعلاقتها بالعوامل الحتمية الكبرى للشخصية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة المستنصرية، العراق.

19- صالح، مأمون (2011)، الشخصية أنماطها اضطرابها، الأردن، دراسة أسامه للنشر والتوزيع.

20- عبد الخالق، أحمد محمد (2009)، إدارة الأعمال وتحديات القرن الحادي عشر، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

21- عبد الخالق، أحمد محمد (2015)، علم النفس التشخيصي، ط2، مصر، مكتبة أنجلو المصرية.

22- عبد الصادق، أحمد (2008) ، الشخصية المتكاملة، الجيزة دار طيبة، للطباعة والنشر.

23- العجمي، سعد رمضان (2005) علاقة بعض سمات الشخصية بانحراف الأحداث في مدينة الرياض رسالة ماجستير، (غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

24- القطا مي، يوسف (2014)، نمو الشخصية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

25- كفافي، علاء الدين ، عبدالحميد ، جابر، 1988 ، معجم علم النفس والطب النفسي، ج2 ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

26- الكندي، جاسم يوسف ، 1993 ، العلاقة بين التحصيل العلمي لطلبة جامعة الكويت وبعض العوامل الأكاديمية والاجتماعية والنفسية رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية التربية، الكويت.

27- لامه، أحمد غيث (200)، مختصر تاريخ سرت، الدار الوطنية للنشر والتوزيع، ليبيا.

28- نبيل صالح، سفيان (2004)، الشخصية والإرشاد النفسي، يترك للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر الجديدة، القاهرة.

29- Marie Chazal,(2012),La psychologie de la personnalite- Michel Hansenne